دراسة مقارنة بين البيئة السياحية في الجزائر وفرنسا في الفترة 1997-2017

A comparative study between the tourist environment in Algeria and France in the period 1997-2017

هاني عبدالمالك
Hani Abdelmalek
دكتوراه ل م د في إدارة الأعمال الدولية
مخبر تسيير المؤسسات، جامعة جيلالي ليابس -سيدي بلعباس- الجزائر
hani.abdelmalek@univ-sba.dz
06 55 25 68 56

تاريخ الاستلام: 2019/07/10 تاريخ القبول: 2019/10/11 **تاريخ النشر:** 2019/10/15

ملخص:

الهدف من دراسة هذا الموضوع هو المقارنة بين متغيرات البيئة السياحية في السوق الجزائرية والفرنسية في الفترة 1997-2017. ووفقا لتقدير مجال الثقة للفرق بين المتوسطين الحسابيين والنسبة بين التباينين، فإن متغيرات البيئة السياسية والقانونية، الثقافية، الاقتصادية والتكنولوجية في السوق الجزائرية تتصف بالانخفاض وضعف التَغيُر مقارنة مع السوق الفرنسية.

بالنتيجة الجزائر تسجل توافد متوسط حسابي سنوي في الفترة الزمنية للدراسة أقل من 1,7 مليون سائح وافد، في حين أن فرنسا تعرف توافد متوسط حسابي سنوي في الفترة الزمنية للدراسة أكثر من 78 مليون سائح، كما أن عدد الوافدين إلى الجزائر أقل من حيث النمو من سنة إلى أخرى.

كلمات مفتاحية: تقدير إحصائي بمجال الثقة؛ بيئة سياحية؛ سياحة الجزائر؛ سياحة فرنسا.

تصنيف **JEL**: C1، L83

Abstract:

The objective of the study of this subject was to was compare the variables of the tourism environment in the Algerian and French markets in the period 1997-2017. And according to estimating the confidence interval for the difference between the arithmetic means and the proportion between the two variances, The variables of the political, legal, cultural, economic and technological environment in the Algerian market are characterized by a decrease and a weakness of change compared to the French market.

As a result, Algeria registers an arithmetic mean of less than 1.7 million tourist arrivals per year in the study period, while France knows more than 78 million tourists, and the number of arrivals to Algeria is lower in terms of growth from year to year.

Keywords: Statistical estimate of confidence interval; Tourist environment; Algerian Tourism; French Tourism.

Jel Classification Codes: C1, L83

Résumé:

L'objectif de l'étude sur ce sujet était de comparer les variables de l'environnement touristique sur les marchés algérien et français pour la période 1997-2017. Et selon l'estimation de l'intervalle de confiance pour la différence entre les moyennes arithmétiques et la proportion entre les deux variances, Les variables de l'environnement politique, juridique, culturel, économique et technologique sur le marché algérien sont caractérisées par une diminution et une faiblesse du changement, par rapport au marché français.

المؤلف المرسل: د/ هاني عبدالمالك، الإيميل: hani.abdelmalek@univ-sba.dz

En conséquence, l'Algérie enregistre une moyenne arithmétique de moins de 1,7 million d'arrivées de touristes par an au cours de la période d'étude, alors que la France connaît plus de 78 millions de touristes, et Le nombre d'arrivées en Algérie est plus faible en termes de croissance annuelle.
Mots-clés: Estimation statistique de l'intervalle de confiance; Environnement touristique; Tourisme algérien; Tourisme français.
Codes de classification de Jel: C1, L83

1. مقدمة:

تختلف البيئة الاقتصادية في الأسواق الدولية، مما يؤثر على فرص عرض وتسويق الإنتاج السلعي والخدمي المحلي، لذلك فالبيئة السياحية في السوق الجزائرية غير متجانسة مع البيئة السياحية في السوق الفرنسية، وتتسبب متغيرات البيئة السياسية والقانونية والثقافية والتكنولوجية والاقتصادية في التطور الإيجابي أو السلبي لعدد السياح الوافدين سنويا. ولتقييم العرض السياحي الجزائري يستلزم المقارنة مع دولة أخرى، لغرض دراسة الفرق في القيم، فضلا عن تقييم الفرق في تشتت القيم الذي يدل على مدى الارتفاع والتراجع في تلك القيم، وسيكون هذا التقييم وفقا لتقدير فرق المتوسطين الحسابيين والنسبة بين التباينين. ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية الآتية:

ما مدى انعكاس الفرق في القيم وفي تشتت القيم بين متغيرات البيئة السياحية في السوق الجزائرية والفرنسية على التوافد السنوي للسياح في الفترة 1997-2017 ؟

وعلى أساس هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلين الفرعيين التاليين:

- ما مدى انعكاس الفرق في القيم وفي تشتت القيم بين متغيرات البيئة السياحية غير الاقتصادية في السوق الجزائرية والفرنسية على التوافد السنوي للسياح في الفترة الزمنية للدراسة ؟

- وما مدى انعكاس الفرق في القيم وفي تشتت القيم بين متغيرات البيئة السياحية الاقتصادية في السوق الجزائرية والفرنسية على التوافد السنوي للسياح في الفترة الزمنية للدراسة ؟

الفرضيات: يمكن طرح فرضيتين كما يلي:

- يعود ضعف توافد السياح إلى الجزائر مقارنة بفرنسا إلى انخفاض متغيرات الاستقرار السياسي، الحرية الاقتصادية والسيطرة على الفساد، وسلبية ثقافة الفرد الجزائري في الفترة الزمنية للدراسة؛

- كما يعود ضعف توافد السياح إلى الجزائر مقارنة بفرنسا إلى ضعف القدرة الإنتاجية والتنافسية والتسويقية بدلالة متغيرات القيمة المضافة في قطاع الخدمات، تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، مؤشر سعر الصرف الفعلي الحقيقي، التسعير (التضخم) والتسويق عبر الانترنت (نسبة استعمال الانترنت) في الفترة الزمنية للدراسة.

منهجية الدراسة: للإلمام بمختلف جوانب دراسة هذا الموضوع يمكن إتباع المناهج التالية:

المنهج الوصفي لتوصيف أداة الدراسة والمقارنة بين القيم، والمنهج التجريبي لإبراز انعكاس متغيرات البيئة السياحية في السوق الجزائرية والفرنسية بدلالة بعض المتغيرات، على توافد السياح في الفترة الزمنية للدراسة، وتقييم هذا الانعكاس والمقارنة سيتم بواسطة تقدير مجال الثقة.

أهمية الدراسة: فضلا عن جمع متغيرات متفرقة لبلدين مختلفين، تعود أهمية دراسة هذا الموضوع إلى أهمية قطاع السياحة بالنسبة للاقتصاد الكلي للدول، وبالنسبة للجزائر بصفة خاصة، وذلك بالنظر إلى إمكانية مساهمة هذا القطاع في تنمية الاقتصاد الوطني.

أهداف الدراسة: الغرض من دراسة هذا الموضوع هو الوصول إلى ما يلي:

- إبراز طريقة التقدير الإحصائي لمجال الثقة في المقارنة بين بلدين مختلفين؛

- المقارنة بين متغيرات البيئة السياحية في الجزائر وفرنسا، ومن ثم المقارنة بين عدد السياح الوافدين إلى الجزائر وفرنسا.

2. مدخل للبيئة السياحية:

تصنف البيئة السياحية فضلا عن البيئة الخاصة (العملاء، المنافسين الحكومة وغيرها)، تصنف أيضا إلى البيئة العامة والتي تشمل المتغيرات السياسية والقانونية، والثقافية، والاقتصادية والتكنولوجية... (الرحبي، 2014، صفحة 200 بتصرف). وتستمد المنظمة السياحية مواردها من البيئة المحيطة بها لتقدمها من ناحية أخرى كمخرجات في صورة خدمات سياحية وفندقية، وتتوفر الفرص من البيئة التي تعمل بها، وهذا يتطلب الاستعداد الإداري المسبق لها وإعداد الاستراتيجيات الملائمة للتعامل معها، وعادة ما تتصف البيئة السياحية بالمصاعب، الخطر، سرعة الحركة والتنوع، لذلك فهي دائمة التغير والديناميكية (سعد، 2017، الصفحات 171-172 بتصرف).

وتتأثر صناعة السياحة بمتغيرات الاستقرار السياسي أو تغير أسعار صرف العملات وما شابه ذلك، ويطلق العديد من الباحثين تسمية الصناعة الأكثر حساسية للمتغيرات على صناعة السياحة، وتأسيسا على ذلك فإن الضرورة تقتضي التعمق في دراسة هذه التأثيرات لتمكين المخططين السياحيين والحكومات في اتخاذ القرارات الصائبة (الطائي، 2016، صفحة 109 بتصرف). وتتمثل السياسة السياحية في إطار العمل الأساسي للأجهزة الرسمية وغير الرسمية في الدولة للنهوض بالسياحة والتقدم بها، ولتحقيق الأهداف القومية المتوخاة منها كقطاع إنتاجي وخدمي هام، وتتطلب السياسة السياحية مختصين، مشرعين، إداريين وتنفذيين (كافي، 2009، صفحة 142 بتصرف). ويشتمل العرض السياحي على المستلزمات التي يجب توفرها في أماكن القصد السياحي، ويتضمن العرض السياحي جميع ما يقدمه القائمين على القطاع السياحي من حيث الخدمات أو السلع التي تؤثر على توافد السياح (غضبان، 2014، صفحة 79 بتصرف).

إذن فالبيئة السياحية تتضمن كل المتغيرات في السوق المحلية التي تؤثر على توافد السياح الأجانب، وهذه المتغيرات تتطلب إدارة سياحية كفؤة لتقييم وتحديد وزن كل متغير، كما أن البيئة السياحية غير متجانسة من سوق إلى أخرى، من حيث التغير والتعقيد، لذلك يختلف العدد السنوي للسياح الوافدين بين الدول.

3. مفهوم التقدير الإحصائي لمجال الثقة:

تهدف الدراسات الإحصائية الاقتصادية للمتغيرات الكمية -المتغيرات العشوائية المتصلة بالدرجة الأولى- إلى الاستدلال على معلمات المجتمع الإحصائي، والمتمثلة أساسا في المتوسط الحسابي للمجتمع μ والانحراف المعياري δ، ويمكن من خلال هذه المعلمات الإحصائية مقارنة مجتمعين إحصائيين مستقلين، وذلك بتقدير فرق المتوسطين الحسابيين والنسبة بين التباينين. ومن خلال المقاييس الإحصائية للمتغيرات الكمية المبينة في الملحقين (1) و(2) يمكن إجراء المقارنة بين الجزائر وفرنسا.

ويُشترط للقيام بدراسة متغيرات معينة أن يكون المجتمع الإحصائي محدود قابل للحصر حتى يتم أخذ كل المشاهدات بعين الاعتبار، وعلى هذا الأساس في هذه الدراسة سيتم الافتراض على أن المجتمع يتمثل في المشاهدات السنوية لمتغيرات اقتصادية وغير اقتصادية محدود في الفترة 1960-2017، بمعنى المجتمع محدود في 58 مشاهدة سنوية، وعينة الدراسة تتكون من المشاهدات السنوية في الفترة 1997-2017 بمعنى أن العينة حجمها 21 مشاهدة سنوية، ويمكن القول أنها عينة عشوائية نسبيا لأغراض تعميم إحصاءاتها المعلومة على معلمات المجتمع المجهولة.

وللمقارنة بين مجتمعين إحصائيين مستقلين يمكن الاعتماد على نظرية التقدير بمجال الثقة للفرق بين متوسطين حسابيين، ومجال الثقة للنسبة بين التباينين.

حيث: $N_1: (\mu_1 ; \delta_1)$, $N_2: (\mu_2 ; \delta_2)$

علما أن N_1 , N_2 : حجم المجتمع الإحصائي الأول (الجزائر) وحجم المجتمع الإحصائي الثاني (فرنسا)؛

μ_1 , μ_2: متوسط المجتمع الأول ومتوسط المجتمع الثاني؛

δ_1 , δ_2: الانحراف المعياري للمجتمع الأول والانحراف المعياري للمجتمع الثاني.

1.3. تقدير مجال الثقة للفرق بين متوسطين حسابيين:

يكون تقدير مجال الثقة للفرق بين متوسطين حسابيين في حالة التوزيع الاحتمالي t، وذلك حسب توافر شروط معينة.

1.1.3. تقدير مجال الثقة للفرق بين متوسطين حسابيين في حالة التوزيع الاحتمالي t:

على أساس نظرية التقدير لمجال الثقة للفرق بين متوسطين حسابيين عند مستوى ثقة $(1 - \alpha)$، وα مستوى المعنوية، تكون العلاقة التالية:

$\mu_1 -$

حيث: $t_{(df,p)} \cdot \sqrt{\frac{S_1^2}{n_1} \cdot \frac{N_1-n_1}{N_1-1} + \frac{S_2^2}{n_2} \cdot \frac{N_2-n_2}{N_2-1}}$ يمثل هامش خطأ تقدير مجال الثقة للفرق بين المتوسطين.

وحسب نظرية النهاية المركزية التي تنص على تقارب التوزيعات الاحتمالية، إذا كان المجتمعان المستقلان طبيعيان وحجم العينتان أقل من 30 مشاهدة وتباين المجتمعان مجهول، فإن المتغير العشوائي يتبع التوزيع t بدرجة حرية:

$df = (n_1 + n_2 - 2)$، ومستوى المعنوية $p = \alpha$

حيث: $\delta_1^2 \cong S_1^2$ ، $\delta_2^2 \cong S_2^2$.

وعلى أساس إذا كان "كسر المعاينة $\frac{n}{N}$ أكبر من 0.05 فالمجتمع الإحصائي صغير، وبالتالي معامل التصحيح $\frac{N-n}{N-1}$ لا يهمل" (الشويلات، 2012، الصفحات 386-387 بتصرف). وبما أن حجم المجتمع 58 مشاهدة سنوية في الفترة 1960-2017، وحجم العينة 21 مشاهدة سنوية في الفترة 1997-2017، فإن: $0,05 < 0,36 \approx \frac{21}{58}$، كما أنه مهما زاد حجم المجتمع إلى 100 أو 200 مشاهدة سنوية، سيبقى حجمه صغير مقارنة بحجم العينة وحسب كسر المعاينة. بمعنى أن حجم المجتمعين المستقلين صغير، لذلك فإن معامل التصحيح $\frac{N-n}{N-1}$ لا يؤول إلى الـ 1 وبالتالي لا يهمل.

2.1.3. حالة استعمال التوزيع الاحتمالي t:

بافتراض أن التوزيع الاحتمالي للمجتمع نفسه التوزيع الاحتمالي للعينة، أي إذا كانت العينة تتبع التوزيع الطبيعي فالمجتمع يتبع التوزيع الطبيعي، وتكون العينة تتبع التوزيع الطبيعي بشرط تحقق العلاقة التالية:

$$\text{jarque} - \text{bera} < x_{0,05}^2\,(2) \approx 5.99,$$

ويمكن التأكد من أن عينة المتغيرات الكمية بالنسبة للجزائر وفرنسا تتبع التوزيع الطبيعي، من خلال الملاحق (1) و(2).

بمعنى أن حالة استعمال التوزيع الاحتمالي t لغرض المقارنة بين المتوسطين الحسابيين في هذه الدراسة، إذا كان حجم العينتان n_1 و n_2 أقل من 30 مشاهدة والعينتان تتبعان التوزيع الطبيعي، باعتبار أن تباين المجتمعين الإحصائيين مجهول؛

2.3. تقدير مجال الثقة للنسبة بين التباينين:

يكون تقدير مجال الثقة للنسبة بين التباينين عند مستوى ثقة $(1 - \alpha)$، وα مستوى المعنوية من خلال العلاقة التالية (Bachioua, 2011, pp. 222-223):

حيث: العينة الأولى من المجتمع الأول حجمها n_1، ومتوسطها الحسابي $\overline{X}_1$، وانحرافها المعياري S_1، والعينة الثانية من المجتمع الثاني حجمها n_2، ومتوسطها الحسابي $\overline{X}_2$، وانحرافها المعياري S_2.

وبصفة عامة إذا كان حاصل قسمة $\frac{\delta_1^2}{\delta_2^2}$ أكبر من الـ 1 فإن: $\frac{2}{1}$ أكثر تشتتا وتذبذبا والعكس صحيح. وحسب نظرية النهاية المركزية أيضا فإن مجال الثقة للنسبة بين تباينين يتبع توزيع $F_{[n_1-1,\ n_2-1]}$.

4. المقارنة بين متغيرات البيئة السياحية في الجزائر وفرنسا:

سيتم المقارنة بين متغيرات كمية اقتصادية وغير اقتصادية في الجزائر وفرنسا، من خلال التقدير الإحصائي، والتي تتمثل في مؤشر الاستقرار السياسي، مؤشر الحرية الاقتصادية ومؤشر السيطرة على الفساد، أبعاد هوفستيد للثقافات الوطنية

ونسبة استعمال الانترنت. ومتغيرات كمية اقتصادية، تتمثل في القيمة المضافة في قطاع الخدمات، الاستثمار الأجنبي المباشر، مؤشر سعر الصرف الفعلي الحقيقي، التضخم وعدد السياح الوافدين.

1.4. المقارنة بين متغيرات البيئة السياسية والقانونية في السوقين الجزائرية والفرنسية:

بما أن حجم المجتمعان صغير ومحدود في 58 مشاهدة سنوية، يكون مجال الثقة للفرق بين المتوسطين الحسابيين، ومجال الثقة للنسبة بين تبايني مؤشر الاستقرار السياسي في السوق الجزائرية والسوق الفرنسية في الفترة 1997-2017 عند مستوى ثقة 95%، و5% مستوى المعنوية، كما يلي:

$$\mu_1 - \mu_2 = (63{,}22 - 67{,}11) \pm t_{[(18+18-2);\,0.05]} \cdot \sqrt{\frac{(7{,}58)^2}{18} \cdot \frac{58-18}{58-1} + \frac{(8{,}04)^2}{18} \cdot \frac{58-18}{58-1}} \ldots(1)$$

حيث: $t_{[(18+18-2);\,0.05]} \approx 1.69$

$$\frac{(7{,}58)^2}{(8{,}04)^2} \frac{1}{F_{[(0.05/2);\,18-1;\,18-1]}} < \frac{\delta_1^2}{\delta_2^2} < \frac{(7{,}58)^2}{(8{,}04)^2} \frac{1}{F_{[(1-0.05/2);\,18-1;\,18-1]}} \ldots(2)$$

حيث: $F_{[(0.05/2);\,18-1;\,18-1]} \approx 2.67$ ، $F_{[(1-0.05/2);\,18-1;\,18-1]} \approx 0.37$

وستكون كل عمليات المقارنة بين باقي المتغيرات الكمية في السوق الجزائرية والسوق الفرنسية حسب العلاقتين (1) و(2)، مع الاختلاف في حجم العينة n في بعض الحالات.

بالنتيجة قُدر مجال الثقة للفرق بين المتوسطين الحسابيين لمؤشر الاستقرار السياسي في السوق الجزائرية والسوق الفرنسية، في الفترة 1997-2017 بين المجال [-7,61% و-0,17%]، وبهامش خطأ يساوي 3,72%، وقُدر مجال الثقة للنسبة بين التباينين بين المجال [0,33 و2,41].

وقُدر مجال الثقة للفرق بين المتوسطين الحسابيين لمؤشر الحرية الاقتصادية في السوق الجزائرية والسوق الفرنسية، في الفترة 1997-2017 بين المجال [-8,14% و-5,94%]، وبهامش خطأ يساوي 1,1%، ومجال الثقة للنسبة بين التباينين بين المجال [0,96 و5,77].

حيث: $t_{[(21+21-2);\,0.05]} \approx 1.3$

$F_{[(0.05/2);\,21-1;\,21-1]} \approx 2.46$ ، $F_{[(1-0.05/2);\,21-1;\,21-1]} \approx 0.41$

كما قُدر مجال الثقة للفرق بين المتوسطين الحسابيين لمؤشر السيطرة على الفساد في السوق الجزائرية، والسوق الفرنسية في الفترة 1997-2017 بين المجال [-39,15% و-36,94%]، بهامش خطأ يساوي 1,1%، ومجال الثقة للنسبة بين التباينين بين المجال [0,57 و3,8].

حيث: $t_{[(18+21-2);\,0.05]} \approx 1.3$

$F_{[(0.05/2);\,18-1;\,21-1]} \approx 2.52$ ، $F_{[(1-0.05/2);\,18-1;\,21-1]} \approx 0.38$

أي أن الجزائر أقل من فرنسا من حيث الاستقرار السياسي، وأن الاستقرار السياسي في الجزائر أكثر اضطرابا من سنة إلى أخرى ودرجة التأكد السياسي أضعف. وكذا فالجزائر أقل من فرنسا من حيث حرية الاقتصاد، وأن الحرية الاقتصادية في الجزائر أكثر تذبذبا سنويا. والجزائر أقل من فرنسا من حيث السيطرة على الفساد، وجهود مكافحة الفساد في الجزائر أكثر تذبذبا وأقل فعالية من سنة إلى أخرى.

2.4. المقارنة بين متغيرات البيئة الثقافية في السوقين الجزائرية والفرنسية:

نظرا لعدم توفر كل قيم أبعاد هوفستد الخاصة بالثقافة الوطنية في الجزائر، يمكن القول أن أقرب ثقافة للجزائر هي ثقافة المغرب، وهذه الأخيرة تتوفر حولها كافة البيانات، وبناءً على هذا التقارب الثقافي سيتم اعتماد بعض قيم المغرب،

واعتبارها تتوافق مع قيم الجزائر، والأمر يتعلق بقيم أبعاد (مؤشر مسافة السلطة، الفردية مقابل الجماعية، الذكورة مقابل الأنوثة ودرجات تجنب عدم اليقين)، كما يبين ذلك الملحق (3).

وبما أن الثقافة تتغير ببطء شديد، يمكن اعتبار البيئة الثقافية بدلالة أبعاد هوفستد للثقافات الوطنية ثابتة لعشرات السنين.

وتُبين أبعاد هوفستد للثقافات الوطنية أن فرنسا مثل الجزائر تقريبا، مجتمعا يُولي احتراما للتسلسل الهرمي، في حين أن فرنسا تعتبر مجتمعا فرديا أكثر من الجزائر، وتتمتع فرنسا بثقافة أنثوية إلى حد ما، ما يجعل القيم السائدة في المجتمع تهتم بعوامل تحفيز الأفراد، على عكس الجزائر المجتمع الذكوري. ولدى فرنسا درجة أعلى من الجزائر في بُعد تجنب عدم اليقين، وفرنسا مجتمع له درجات عالية في بُعد التوجه طويل المدى أكثر من المجتمع الجزائري، مما جعل فرنسا من المجتمعات ذات التوجه العملي، وتعتبر فرنسا مجتمع متشائم، ولكن أقل من المجتمع الجزائري.

3.4. المقارنة بين متغيرات البيئة الاقتصادية والتكنولوجية في السوقين الجزائرية والفرنسية:

سيكون تقدير مجال الثقة للفرق بين المتوسطين الحسابيين ومجال الثقة للنسبة بين التباينين، لمتغيرات البيئة الاقتصادية والتكنولوجية في السوق الجزائرية والسوق الفرنسية في الفترة 1997-2017 عند مستوى ثقة 95% و5% مستوى المعنوية، بنفس طريقة المقارنة كما يلي:

قُدر مجال الثقة للفرق بين المتوسطين الحسابيين للقيمة المضافة في قطاع الخدمات بين المجال [-(1,6E+12) $ و-(1,39E+12) $]، وبهامش خطأ يساوي 1,06E+11 $، ومجال الثقة للنسبة بين التباينين بين المجال [0,001 و0,009]؛

وقُدر مجال الثقة للفرق بين المتوسطين الحسابيين للاستثمار الأجنبي المباشر بين المجال [-(4,87E+10) $ و-(3,85E+10) $]، وبهامش خطأ يساوي 5,09E+09 $، ومجال الثقة للنسبة بين التباينين بين المجال [0,0007 و0,004]؛

كما قُدر مجال الثقة للفرق بين المتوسطين الحسابيين لمؤشر سعر الصرف الفعلي الحقيقي بين المجال [4,15 و10,46]، وبهامش خطأ يساوي 3,16، ومجال الثقة للنسبة بين التباينين بين المجال [2,82 و16,94]. وقُدر مجال الثقة للفرق بين المتوسطين الحسابيين للتضخم بين المجال [2,24% و3,27%]، وبهامش خطأ يساوي 0,52%، ومجال الثقة للنسبة بين التباينين بين المجال [2,52 و15,09].

بالنتيجة الجزائر أقل من فرنسا من حيث الإنتاج الخدمي السنوي بـ 35 ضعف تقريبا، وصافي ناتج قطاع الخدمات في الجزائر أقل تزايدا بكثير سنويا. كذلك الجزائر أقل من فرنسا من حيث تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة بـ 35 ضعف تقريبا، والاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر أقل نموا وتدفقا بكثير سنويا.

والجزائر أكبر من فرنسا من حيث مؤشر سعر الصرف الفعلي الحقيقي، ومؤشر سعر الصرف الفعلي الحقيقي في الجزائر أكثر تغيرا سنويا، ومعدلات التضخم السنوية في الجزائر أكبر من فرنسا، والتضخم السنوي في الجزائر أكثر تذبذبا من سنة إلى أخرى.

وقُدر مجال الثقة للفرق بين المتوسطين الحسابيين لنسبة استعمال الإنترنت بين المجال [-48,03% و-31,65%]، وبهامش خطأ يساوي 8,19%، ومجال الثقة للنسبة بين التباينين بين المجال [0,1 و0,62]. لذلك فالجزائر أقل بأربع أضعاف تقريبا من فرنسا من حيث نسبة استعمال الإنترنت، ونسبة استعمال الإنترنت السنوية في الجزائر أقل نموا.

4. المقارنة بين عدد السياح الوافدين إلى الجزائر وفرنسا:

قُدر مجال الثقة للفرق بين المتوسطين الحسابيين لعدد السياح الوافدين بين المجال [-77675505 وافد و-75169161 وافد]، وبهامش خطأ يساوي 1253172 وافد، ومجال الثقة للنسبة بين التباينين بين المجال [0,007 و0,04].

بالنتيجة الجزائر أقل من فرنسا من حيث عدد السياح الوافدين بحوالي 48 ضعف تقريبا، وعدد الوافدين إلى الجزائر أقل من حيث النمو من سنة إلى أخرى.

5. تحليل النتائج:

من خلال ما تقدم يمكن إيجاز النتائج في ما يلي:

- توافقا مع الفرضيتين الأولى والثانية، ومن خلال التقدير الإحصائي بمجال الثقة لفرق متوسطين والنسبة بين التباينين، تم إبراز الفرق بين المتغيرات الكمية الاقتصادية وغير الاقتصادية للبيئة السياحية في السوق الجزائرية والفرنسية في الفترة الزمنية 1997-2017. بالنتيجة البيئة السياحية الجزائرية أضعف من حيث العرض والتسويق السياحي من البيئة السياحية الفرنسية؛

- الجزائر أقل من فرنسا من حيث الاستقرار السياسي، والاستقرار السياسي في الجزائر أكثر تذبذبا من سنة إلى أخرى ودرجة التأكد أضعف. والجزائر أقل من فرنسا من حيث تحرير الاقتصاد، والحرية الاقتصادية في الجزائر أكثر تذبذبا سنويا. أيضا الجزائر أقل من فرنسا من حيث السيطرة على الفساد، وجهود مكافحة الفساد في الجزائر أكثر تذبذبا وأقل نجاعة؛

- وثقافيا المجتمع الجزائري أقل من المجتمع الفرنسي من حيث تجنب عدم اليقين والتوجه طويل المدى، والمجتمع الفرنسي يميل أكثر إلى الأنثوية، وذلك ما يحفز الأفراد على الاهتمام والسعي للنجاح وجودة الحياة، بالنتيجة ثقافة الفرد الجزائري طاردة للفرد الأجنبي، والفرد الجزائري ضعيف المردودية ويترفع على العمل، خاصة في القطاع الخدمي وتقديم الخدمة للسياح الأجانب؛

- والجزائر أقل من فرنسا من حيث عرض الخدمات بدلالة القدرة الإنتاجية للخدمات السياحية وغيرها من الخدمات، كما أن مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في رفع القدرة الإنتاجية أضعف بعدة أضعاف، والإنتاج السنوي للخدمات الجزائرية أقل نموا سنويا، ومؤشر سعر الصرف الفعلي الحقيقي للدينار الجزائري أعلى من اليورو، وبالتالي الاقتصاد والخدمات الجزائرية أقل تنافسية، ومؤشر سعر الصرف الفعلي الحقيقي في الجزائر أكثر تغيرا سنويا، والجزائر أقل من فرنسا من حيث معدلات التضخم السنوية، ومعدل التضخم السنوي في الجزائر أكثر من حيث التذبذب. وكذا الجزائر أقل من حيث نسبة استعمال الانترنت للأغراض التسويقية للخدمات السياحية وغيرها من الأغراض، ونسبة استعمال الانترنت في الجزائر أقل نموا سنويا؛

- بالنتيجة الجزائر تسجل توافد متوسط حسابي سنوي في الفترة 1997-2017 أقل من 1,7 مليون سائح وافد، في حين أن فرنسا تعرف توافد متوسط حسابي سنوي في الفترة الزمنية للدراسة أكثر من 78 مليون سائح، كما أن عدد الوافدين إلى الجزائر أقل من حيث النمو من سنة إلى أخرى.

6. خاتمة:

دلَّت هذه الدراسة على أهمية التقدير الإحصائي بمجال الثقة، في تقييم البيئة السياحية للدول، من خلال المقارنة في فترة زمنية محددة. ومن خلال تجربة الدراسة تبين أن البيئة السياحية في السوق الجزائرية بدلالة المتغيرات الكمية الاقتصادية وغير الاقتصادية، أضعف تسويقيا وأضعف من حيث النمو سنويا من البيئة السياحية في السوق الفرنسية، ونتيجة ذلك عدد السياح الوافدين إلى الجزائر أخفض وأقل من حيث النمو من سنة إلى أخرى.

التوصيات: بناءا على نتائج الدراسة، من المهم تحسين البيئة السياحية المحلية، لتنشيط عرض وتسويق الخدمات السياحية ويرتفع عدد السياح الوافدين سنويا، لذلك يمكن اقتراح ما يلي:

- إقامة مشروع طويل المدى باستحداث عاصمة اقتصادية جديدة في قلب الصحراء، وذلك في المنطقة المحيطة بولاية غرداية، بالنظر إلى تمركز موقع هذه الولاية جغرافيا بالنسبة لخريطة الجزائر، على غرار العديد من الدول كالمغرب عاصمتها الاقتصادية الدار البيضاء، جنوب إفريقيا (جوهانسبيرغ)، ألمانيا (فرانكفورت)، السعودية (جدة) وغيرهم، ليكون الغرض من العاصمة الاقتصادية تنمية اقتصادية محورية في الصحراء الجزائرية، على أن يكون جوهر هذه العاصمة رفع القدرة السياحية الصحراوية، فضلا عن خدمات تكميلية كالنقل والخدمات المصرفية وغيرها، وكذا رفع القدرة الإنتاجية في القطاع الزراعي الصحراوي مثلا، لتنمية الفرص السياحية التي لا تزيد عن مليوني سائح سنويا، دون تشتيت الإمكانيات والمشاريع في التل والساحل، لأن الدول المنافسة أفضل بكثير من الجزائر من حيث الانجازات والتوجهات.

7. قائمة المراجع:

1. Bachioua, L. A. *Calculus of probabilities - principles and applications - an arabic textbook.* Phillips publishing. USA, 2011

2. حميد عبد النبي الطائي، *التسويق السياحي مدخل استراتيجي*، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2016

3. خليل محمد سعد، *الإدارة السياحية*، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2017

4. سمر رفقي الرحبي. *الإدارة السياحية الحديثة*، الأكاديميون للنشر والتوزيع. عمان -الأردن، 2014

5. فؤاد بن غضبان، *الجغرافيا السياحية*، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان - الأردن، 2014

6. محمد حسين محمد رشيد القادري، منى عطا الله الشويلات، *مبادئ الإحصاء والاحتمالات ومعالجتها – باستخدام برنامج SPSS*، مكتبة صفاء للنشر والتوزيع. عمان - الأردن، 2012

7. مصطفى يوسف كافي، *صناعة السياحة والأمن السياحي*، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، 2009

8. ملاحق:

الملحق رقم (1): المقاييس الإحصائية للمتغيرات الكمية في الجزائر في حدود توفر البيانات في الفترة 1997-2017

	Mean $(\bar{X}_1)$	***Std, Dev,*** (S_1)	***Jarque-Bera***	***Prob***	***Obs*** (n_1)
FDI_{ALG} *(\$)*	1,29E+09	8,67E+08	0,27	0,87	21
REX_{ALG} *(2010=100)*	107,46	11,84	4,64	0,1	21
NA_{ALG} *(Ar)*	1621810	671543	1,34	0,51	21
INF_{ALG} *(%)*	4,08	1,93	0,39	0,82	21
$VASRV_{ALG}$ *(\$)*	4,51E+10	2,56E+10	2,36	0,31	21
NET_{ALG} *(%)*	13,35	14,76	4,52	0,1	21
EFI_{ALG} *(%)*	54,39	3,7	1,12	0,57	21
PSI_{ALG} *(%)*	63,22	7,58	0,67	0,72	18
CCI_{ALG} *(Degree)*	3,12	0,33	1,29	0,53	18

المصدر: مخرجات برنامج EViews 10 من خلال الاعتماد على المصادر التالية:

1. World bank, *Governance Index*, 19/03/2019
https://info.worldbank.org/governance/wgi/pdf/PRS.xlsx
2. Transparency International (TI), *Corruption Perceptions Index CPI*, 19/03/2019
https://www.transparency.org/research/cpi/overview
3. World bank, *World Development Indicators*, 19/03/2019
https://databank.albankaldawli.org/data/source/world-development-indicators
4. The Heritage Foundation, *Index of economic freedom 2017*, by The Heritage Foundation, Washington - United States of America, 2017, p 448

الملحق رقم (2): المقاييس الإحصائية للمتغيرات الكمية في فرنسا في حدود توفر البيانات في الفترة 1997-2017

	Mean $(\bar{X}_2)$	***Std, Dev,*** (S_2)	***Jarque-Bera***	***Prob***	***Obs*** (n_2)
FDI_{FRA} *(\$)*	4,49E+10	2,04E+10	0,8	0,67	21
REX_{FRA} *(2010=100)*	100,15	4,49	1,73	0,42	21
NA_{FRA} *(Ar)*	78044143	4986476	0,38	0,83	21
INF_{FRA} *(%)*	1,33	0,77	0,83	0,66	21
$VASRV_{FRA}$ *(\$)*	1,54E+12	4,24E+11	2,43	0,3	21

NET_{FRA} (%)	53,19	29,39	2,2	0,33	21
EFI_{FRA} (%)	61,43	2,4	1,79	0,41	21
PSI_{FRA} (%)	67,11	8,04	1,88	0,39	18
CCI_{FRA} (Degree)	6,93	0,28	0,04	0,98	21

المصدر: نفس مصادر الملحق 2 إضافة إلى الاختلاف في ما يلي:

1. The Heritage Foundation, *Op.cit*, p 450

الملحق رقم (3): أبعاد هوفستد للثقافات الوطنية في الجزائر وفرنسا

الوحدة: درجة من سلم 120 درجة

الأبعاد	مؤشر مسافة السلطة (*PDI*)	الفردية مقابل الجماعية (*IDV*)	الذكورة مقابل الأنوثة (*MAS*)	درجات تجنب عدم اليقين (*UAI*)	التوجه طويل المدى (*LTO*)	التساهل مقابل ضبط النفس (*IND*)
درجات الجزائر	70	46	53	68	26	32
درجات فرنسا	68	71	43	86	63	48

Source: Geert Hofstede**,** *Dimensions of national cultures data matrix*, 11/06/2018 http://geerthofstede.com/research-and-vsm/dimension-data-matrix/